

من كلام الشيخ سعيد بن عبد الله المنداسي التلمساني رحمه الله

نَاسِي اَسْتَفَاوَا فِي * اَوْكْتَرُوا فِي بَلَايَا *
كَانُوا اقْرَابَ لِي * فِي طَيْبِ عَيْشِ اهْنَايَا *
اَنْتِ اعْلَى وَاَعْلَم * صَارُوا الْيَوْمَ عُدْيَا *
اَمْنِينَ نَتَقَدَّم * يَا عَالَمَ الْخَافِيَّة *
اَنْتِ اعْلَى وَاَعْلَم *

طَالَ الْعَذَابُ بِي * اَعْدَمْتُ مَنْ عَيْنِيَا *
مَا يَرْقُبُوا عَلَيَّ * الصَّبْحُ وَالْعَشِيَّة *
يَا عَالَمَ الْخَافِيَّة * اَوْصُرْتُ نَتَلَطَّم *
اَنْتِ اعْلَى وَاَعْلَم * اَتُوخُ فِي الْمَرْسَم *

الْاَحْبَابُ وَبَيْنَ سَارُوا * بَغِيْرُ سَبَّةٍ مَرَّوَا *
قَلْبِي اَنْكَوَى بِنَارِهِ * اَوْ لَا نَفْعَنِي صَبْرُهُ *
فِي مَنْ يَحُلُّ بَصْرُهُ * اَهْلَ الْمَحَبَّةِ غَدَّرُوا *
اَبْدَمَعْتِي سُنِيَّة * لَأَمَنْ يَكُوْنُ لِحَايَا *
اَوْيَاكَ مَنْ بَغَايَا * يَرْوُحُ لَاهِلَ هَوَايَا *
اَوْ يَنْظُرُ الْقَضِيَّة * يَا عَالَمَ الْخَافِيَّة *
اَنْتِ اعْلَى وَاَعْلَم *

حَسْرَاهُ وَبَيْنَ هَمَا * بُدُوْرُ دَاجِ الظُّلْمَةِ *
مَرَّوَا بَلَا جْرِيْمَا * تَقُوْلُ فِي النِّقْمَةِ *
عَيْنِي تَخَافُ تَعْمَى * مِنْ اَهْنَا مَحْرُوْمَةِ *
اَبْلِيَّتِي بِلِيَّة * اَعِيْبِتْ طَالَ رَجَايَا *
اَنْفُوْسُهُمْ هَنِيَا * فِي طَيْبِ عَيْشِ الدُّنْيَا *
ذَلِيْلٌ نَتَكَلَّم * وَاِنَا الْحَزِيْنَ نَعْيَى *
نَقُوْلُ نَتَبَسَّم * وَاِذَا صَدَّرْ نَنْدَم *
اَنْتِ اعْلَى وَاَعْلَم *

فِيهِمْ خَابَ سَعْدِي * اَوْ كَثُرُوا تَنَكُّادِي *
بِيهِمْ اِذَا اَنَادِي * خَرَقُوا فَوَادِي *
بَدَمَعُهُمْ هُوَطَال * وَاَبْلَاوَا لِي تَمَادِي *
دَائِمٌ عَلَيَّ الْحَال * وَمَسِيْتٌ فِي فَسَادِي *

وَنَقُولُ يَا سَيَّادِي * نَمُوتُ مَنْ تَنْهَادِي * فِيكُمْ عَمَلَتْ زَادِي * الْفَضْلَ أَوْرَاسَ الْمَالِ *

نَشْكِي لَكُمْ بَدَايَا * تَهْرَبُوا بَدَوَايَا * يَا غَايَةَ الْمُنَايَةَ * أَرْحَمُوا مَنْ يُرْحَمُ * لَأَكُنْ أَجْبَابِرِيَا * أَوْطَاغِيَيْنَ طَغَايَا * مَنْ قَلَّةَ الْعُنَايَةَ * يَعْذِبُوا الْمَسْلَمَ *

اللَّهُ طَبِيبٌ دَائِيَا * يَا عَالِمَ الْخَافِيَّةِ * عَلِي الصَّبْرُ يَلْهَمُ * أَنْتَ أَعْلَى وَاعْلَمُ *

مَذَا بَكَاتِ عَيْي * فِي رَسْمٍ مَنْ هَجْرُونِي * ضَحِيتَ مَا نَخْفَاشُ * لَأَمَنْ جَا يُعَانِي * فِيهِمْ اغْذُرْ زَمَانِي * أَوْ لَا عَرَفْتَ امْنَاشُ * يَكْشِفُ كَرْوَبَ حُزْنِي * أَوِيَاكَ يَسْمَعُ مَنِي * الْقَلْبَ لِيَهُمْ طَاشُ *

نَارَ الْفِرَاقِ بِي * انكويت كم من كِيَّة * صُرتَ مَا نَنجَمُ * الضَّأْوِيَّةَ الْمَضْوِيَّةَ * لِنَجْعَهُمُ الْاِكْرَامُ * مَخَايِنِي قُوِيَّةَ * مَنْ يَدِي الْوَصَايَةَ * وَاعْلَمُكُمْ سَلَمُ * أَنْتَ أَعْلَى وَاعْلَمُ *

وَيَقُولُ لَهُمْ عَلِيَّ * يَا عَالِمَ الْخَافِيَّةِ *